﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤﴾ [المائدة: 114]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

دعـــاءُ عيسى بـنـزول مـائـدةٍ مـنَ الـسّـمـاء، جاء تلبيةً لطلَبِ الحواريّين

لمّا كان سؤالُ الآياتِ ينافي أدبَ الانقياد والإذعان لأَمرِ اللهِ المُطلقِ، أخبرَ الحواريّون عيسى عليه السلام بأنَّ مقصودَهم من نزول المائدة زيادةُ الإيمان واليقينِ بصدقِ ما جاء به، فمُناسبةُ الآية مُرتبطةٌ بموضوع الدُّعاء الَّذي فيها، وقد جاء بناءً على طلب الحوارّيين مِن عيسى عليه السلام، الّذي وعَظَهُم أن يتّقوا الله إنْ كانوا مؤمنين؛ وذلك من أجل أن "تطمئنَ قلوبُهم بسكونِ الفِكرِ، إذا عاينوا هذا المُعجزَ العظيمَ النّازلَ مِنَ السَّماء"[1]، فلمّا اطمأنَّ عيسى عليه السلام إلى مقصودِهم دعا الله ﷻ لقومه، بأنْ يُنزِل عليهم هذه المائدةَ، فيكونَ وقتُ نزولها عيدًا لتذكّر قُدرَة الله تعالى، فحَقَّقَ عيسى عليه السلام بنزول المائدة على قومه، مصلحتين: "مَصلحةَ الدّين بأن تكون آيةً باقيةً، ومصلحةَ الدُّنيا وهي أن تكون رِزقًا"[2]، وعطاءً وافيًا.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱللَّهُمَّ﴾: قيل: معناه: يا الله، فأُبدل مِنَ الياء في أوّله الميمان في آخره، وخُصَّ بدُعاء الله، قال الفَرّاء: أَصلُه يا الله أُمَّنا بِخَير، فَكثر استِعمالُها فقيل: اللهُمَّ، وتُرِكَتِ الميم مَفتوحَة، فرُكِّبَ تركيبَ (حيَّهلا). وقال الخليل وسيبويه وسائرُ البَصريّين: معناهُ يا الله، والميمُ المُشَدّدَةُ عوضٌ عَن ياء النّداء، والميم المَفتوحَةِ لسكونها،

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 4/411.
(2) السّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 249.

وسُكونِ الميم قبلها، ولا يُقال: يا اللهُمَّ؛ لِئَلّا يجمعَ بَين البَدَل والمُبدل، والفرق بين اللّه، واللهم: أنَّ اللّه: اسمُ الجلالة، واللهم: نداءٌ المراد به: يا اللّه[1]. وقد عبَّر به القرآنُ الكريم، على نحو قولِه تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران: 26]، وكذلك ورد في كثيرٍ منَ الأحاديث، على نحو:

إن تغفرِ اللهم تغفرْ جمّا *** وأيُّ عبدٍ لك لا ألَمّا[2]

2) ﴿مَآئِدَةً﴾: قال الزَّجّاجُ: الأَصلُ عِندي في "مائدة"، أنَّها فاعلةٌ؛ مِن ماد يَميدُ، إذا تحرّك، وكأنَّها تميدُ بما عليها. ويُقال: إنَّما سُمّيت مائدةً؛ لأنَّها غياثٌ وعطاءٌ، من قول العَرَب: مادَ فُلانٌ فلانًا يميدُه ميدًا، إذا أحسَن إليه، وأفضلَ عليه، وأنشد:

..... *** إلى أمير المؤمنين المُمتاد[3]

أرادَ الَّذي يميد النّاس؛ أي: يُعطيهم، ويُحسن إليهم، فالمائدة على هذا القَول فاعلةٌ منَ الميد؛ بمعنى: مُعطيةٌ، وأصلُها مَمْيَدة، ميدَ بها صاحبُها؛ أي: أُعطيَها، وتُفضُّل عليه بها. والمائدة: الطَّبق الَّذي عليه الطَّعام[4].

3) ﴿عِيدًا﴾: العيدُ: الرُّجوعُ والعَودُ مرَّةً بعد أُخرى، وهو اسمٌ لِما يَعودُ منَ الاجتماعِ العامّ على وجهٍ مُعتادٍ، إمّا بِعَودِ السَّنَةِ، أو بعَود الأسُبوعِ، أو الشَّهْر، أو نحوِ ذلك، أو هو كلُّ يَومٍ فيه جَمعٌ. واشتِقاقُهُ مِن عادَ، يَعودُ، كأنَّهم عادوا إليه. وقيل: اشتِقاقُهُ مِنَ العادَةِ؛ لأنَّهم اعتادوهُ. والجمعُ: أعيادٌ[5]، وفي المَثل: (عُدْنا والعودُ أحمد)، قال الشّاعر:

جَزَيْنا بَني شَيْبانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ *** وجِئْنا بِمِثلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ[6]

4) ﴿وَءَايَةً﴾: الآيَةُ: العَلامَةُ والأمارَةُ، ومنه سُمّيَت الآيةُ مِنَ القُرآنِ بذلك؛ لأنّها علامَةٌ لانقِطاعِ الكَلامِ الّذي قَبلَها والّذي بَعدَها، وتُطلَق بمعنى جَماعَةِ الحُروفِ. ومِن معانيها:

(1) الفرّاء، معاني القرآن: 4/295، وابن قتيبة، تأويل مُشكل القرآن، ص: 295، والزّجّاجيّ، اشتقاق أسماء الله، ص: 32، وابن عبّاد، المحيط: (أله)، والنّوويّ، تحرير ألفاظ التّنبيه، ص: 140.

(2) الرّازيّ، مختار الصّحاح: (لمم)، وهو من شعر أُميّة بن أبي الصّلت، كان النّبيّ ﷺ يتمثّل به. التّرمذيّ، السّنن: (3284)

(3) شطر بيت لرؤبة. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب: (ميد).

(4) أبو عبيدة، مجاز القرآن: 1/159، والأخفش، معاني القرآن: 1/292، والأزهريّ، تهذيب اللّغة: (مأد)، وابن منظور، لسان العرب: (ميد).

(5) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابن سيده، المحكم، والزّبيدي، تاج العروس: (عود).

(6) الجوهريّ، الصّحاح: (عود).

المُعجِزَةُ، والدَّليلُ، والبُرهانُ، والأَمرُ العَجيبُ، والعِبرَةُ[1]، والمعنى: علامةً وحجّةً منك - يا أللهُ - على وحدانيتك.

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

المصالحُ المترتّبة على دعاءِ عيسى بطلبِ نزولِ المائدة

استجاب عيسى ﷺ لطَلَب الحواريّين، فدعا الله قائلًا: ربَّنا أنزل علينا مائدةَ طعامٍ نتَّخذُ من يوم نُزولها عيدًا نعظِّمُه شكرًا لك، وتكونُ علامةً وبرهانًا على وحدانيّتك، وعلى صدق ما بُعِثتُ به، وارزقنا رزقًا يُعينُنا على عبادتك، وأنت يا ربَّنا خيرُ الرّازقين، وكان طلبُهم نابعًا من إيمان، وغايتُهم من سؤال المائدة الحصولَ على الاطمئنان، وتحصيلَ دواعي الثّبات والإيقان.

❁ الإِيضَاحُ اللُّغَوِيُّ والبَلاغِيُّ:

عِلَّةُ فَصْلِ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾:

أثرُ الاستئنافِ البيانيِّ في إبرازِ متابعةِ المُتلقّي وشوقِه

فُصِلَ قولُ الله سُبحانَهُ: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ عمّا قبلَهُ؛ لوقوعِه استئنافًا بيانيًّا، فبَيْنَ هذهِ الجملةِ وما قبلَها شبهُ كمال الاتِّصالِ، وذلك أنَّ قولَهُ سُبحانَهُ: ﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ١١٣﴾ [المائدة: 113] يُثيرُ في نَفْسِ المُتلقّي سُؤالًا: ما كان ردُّ عيسَى ﷺ على مقالَتِهم هذه؟ فجاءَ الجوابُ في قَوْلِ الله تعالَى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾.

ويجوزُ أن يكونَ استئنافًا نحويًّا؛ لكونِ هذا القَوْلِ مَسوقًا لِبيانِ شُروعِ عيسَى ﷺ بالدُّعاءِ بَعْدَ تَبيُّنِهِ صِدْقَهُمْ في طِلْبَتِهم.

إحضارُ القائلِ في ذهنِ السّامعِ باسمٍ يَختصُّ بهِ قصدًا إلى تَمايُزِ الأقوالِ في بابِ المُحاوَرَةِ

نُكْتَةُ تَعْرِيفِ المُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالعَلَمِيَّةِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾:

عُرِّفَ المسنَدُ إليهِ بالعلميَّةِ في قولِ الله سُبْحانَهُ: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ

(1) الجوهريّ، الصّحاح، والرّاغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب، والزّبيدي، تاج العروس: (أيا).

مَرْيَمَ﴾؛ لإحضارِهِ في ذهنِ السّامعِ ابتداءً باسْمٍ يخْتَصُّ بِهِ، فتتَمَيَّزُ الأَقْوالُ غايَةَ التَّمايُز في أُسْلوبِ المحاوَرَة الذي سيقَت لَهُ الآياتُ.

سِرُّ الإبْدَالِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾:

﴿ٱبْنُ﴾ من قولِ اللّه ﷻ: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ بدلٌ مِنْ ﴿عِيسَى﴾، ويَجوزُ أن يكونَ نَعْتًا لَهُ[1]، وجيءَ بهذا التّابِعِ - بدلًا كان أو نَعْتًا - زيادَةً في التَّصريحِ به تحقيقًا لَهُ، ولكونِه ﷺ لا أبَ لَهُ، وفيه تسفيهٌ لمن أَطْراهُ وغَلا فيهِ أو حطَّ مِنْ قَدْرِهِ[2].

إبْطَالُ أُلُوهِيَّةِ عِيسَى ﷺ وَتَسْفِيهُ رَأْيِ مَنْ أَطْرَاهُ وَغَلَا فِيهِ أَوْ تَنَقَّصَهُ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ

دلالةُ التَّعبيرِ بوصفِ الألوهيّةِ الجامعةِ لكلّ الكمالاتِ في قوله: ﴿ٱللَّهُمَّ﴾:

استهلَّ عيسى ﷺ دعاءَه لقومه بندائه للّه، بقوله: ﴿ٱللَّهُمَّ﴾، وهي في الأصل (يا الله)، فلمّا كثُرَ النِّداء بها حُذف منها حرفُ النِّداء الياءُ، ثمَّ عوِّض عنه بالميم.

امتلاءُ (اللهم) بدلالة أسماء الله الحسنى؛ لأنَّ له خصوصيَّةَ المسمَّى

وعنِ الحسن البصريّ أنّه قال: "(اللهم) مُجتَمَعُ الدُّعاء، وعنِ النَّضر بن شُميل: مَن قال: (اللهم) فقد سألَ اللّه بجميع أسمائه"[3]، ولا نجدُ عَلَمًا منَ الأعلام في اللُّغة العربيَّة، تُحذف منه (يا) في النِّداء، وتُستبدَل بالميم إلّا في لفظ الجلالة، فنقول: (اللهم)؛ كُلُّ ذلك ليدُلَّ على أنَّ اللَّفظ في ذاته له خصوصيَّةُ المسمَّى، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: 26]، وكأنَّ حذفَ حرف النِّداء هنا، يُعلِّمنا أنَّ اللّه هو وحده المُستدعَى بدون حرف نداء (اللهم)، وفي بعض لغات العربِ يجمعون الياء والميم، مثل قولِ الشّاعر:

إنّي إذا ما حَدَثٌ ألمّا *** أقولُ يا اللهم يا اللهما

إنَّها خصوصيَّةٌ لصاحب الخصوصيَّة الأعلى[4]، أضف إلى

(1) محيي الدّين درويش، إعراب القرآن وبيانه: 3/47.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 6/357.
(3) ابن حجر، فتح الباري: 11/155.
(4) الشّعراويّ، تفسير الشّعراويّ: 3/1396.

ذلك، أنَّنا نستشعرُ في ابتداء الدُّعاء بـ (اللهم) نوعًا منَ الإجلال، لا توجدُ في لفظ (يا الله)، وكأنَّ هذا اللَّفظ تتهيَّأ به نفسُ المؤمن لمناجاة الله في خشوعٍ وتبتُّلٍ، وكمالِ ثقةٍ، في أنَّه ﷻ قريبٌ مِن عبده إذا دعاه، وتجدر الإشارةُ هنا، إلى أنَّه لم يُستعمل في القرآن النِّداءُ بـ (يا الله)؛ لأنَّ (يا) نداءٌ للبعيد، واللهُ قريبٌ مِن عباده، يجيب دعوةَ الدّاعين إذا دعَوه ﷻ.

سِرُّ الجمع بين نداء الألوهيّة والرّبوبيّة، في التّعبير بقوله: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾:

لم يَقُل عيسى عليه السلام: (اللهم رَبّي)، ولم يستعمل (يا) النِّداء: (يا رَبَّنا)؛ وذلك للدّلالة على شعوره بقربه مِنَ الله، بل قال: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾؛ أي: راح يُصحِّحُ ما قاله الحواريّون؛ إذ قالوا: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: 112]، فقد دعا بالأُلوهيَّة والرُّبوبيَّة معًا، بقوله: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾؛ أي: جمع بين الأُلوهيَّة والرُّبوبيَّة؛ استعطافًا لله ليجيب دعاءهم، ولتأكيد إظهارِ الرَّغبةِ الملحَّةِ في إجابة الدُّعاء، وهذا يدلُّ على كمال الإيمان في قَلب عيسى عليه السلام، مُقارنةً بإيمان هؤلاء الحواريّين[1]، زِد على ذلك، أنَّ في هذا دلالةً على صِحّة نبوَّته عليه السلام، وإشارةً لمواضع الدُّعاء وسياقاته دون التَّفصيل طلبًا للإيجاز، والإيجازُ هو لُبُّ الإعجاز المُتوخَّى في القرآن.

الإلحاحُ في الدُّعاء دليلٌ على الإيمان، باستجابة الرّحيمِ الرّحمنِ

دِلَالَةُ الإِضَافَةِ فِي ﴿رَبَّنَآ﴾:

أُضيفَ الاسْمُ الأَحْسَنُ (الرَّبّ) إلى ضميرِ (نا) الدّالِّ على الجَمْعِ في قَوْلِ اللهِ تَعالَى: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾؛ لِكَوْنِ عيسَى عليه السلام يَدْعو اللهَ سُبحانَهُ لِأَجْلِ الحواريّين، وللإشْعارِ بأنَّ اللهَ ﷻ لَمْ يَقْطَعْ إحسانَهُ إليْهِم فيما مضَى، فحريٌّ أن يُحْسِنَ إليهم في إجابَتِهِ طِلْبَتَهمْ هذِهِ.

بَيَانُ عُمُومِ إِحْسَانِ اللهِ تَعَالَى فِي المَاضِي وَالحَاضِرِ

(1) الهلال، تفسير القرآن الثرّيّ: المائدة، آية: 114.

دِلَالَةُ الأَمْرِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾:

الطَّلَبُ الصَّادِرُ مِنَ العِبَادِ إِلَى رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ عَلَى جِهَةِ التَّذَلُّلِ وَالتَّضَرُّعِ يُرَادُ بِهِ الدُّعَاءُ

فعلُ الأمْرِ ﴿أَنزِلْ﴾ من قولِ اللهِ ﷻ: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ خرجَ عَنْ حَقيقتِهِ في إرادَةِ الإلزامِ بالفعلِ إلى معْنَى الدُّعاءِ؛ وذلكَ أنَّ الطَّلَبَ صادِرٌ مِنْ عيسَى عليه السلام - وهوَ عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ - إلَى ربِّهِ ﷻ، فانْتَفَى مِنْ هذا الفعْلِ الإلزامُ قَطْعًا، فهو مَجازٌ مُرْسَلٌ مركَّبٌ، بعلاقةِ الإطْلاقِ والتَّقييد؛ إذْ قَدِ اشتركَ الأمْرُ في حَقيقَتِهِ مع الدُّعاءِ في مطلَقِ الطَّلَبِ، واختلفا في القَيْدِ المُميِّزِ لكلٍّ واحدٍ مِنْهُما عَن الآخَرِ.

دلالةُ تقديم شِبْه الجملة: ﴿عَلَيْنَا﴾ على قوله تعالى: ﴿مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾:

القَصرُ يُفيدُ التّوكيدَ، ويَنفي عَنِ الفِكرِ كُلَّ إنكارٍ وشَكٍّ

تقديم شبْهِ الجملة ﴿عَلَيْنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً﴾ علَّتُه إفادةُ التَّخصيص والقَصر؛ أي: أَنزِلْ علينا لا على غيرنا، إذ في مقدور الله، أن ينزّل المائدة على غيرهم، فيرونها نازلةً، لتقطع دابرَ الإنكار لديهم، ولكنّهم يُحرَمون لذّةَ التّنعّم بما تَميد به تلك المائدةُ، من شهيِّ الطّعام، ولذيذِ المأكول، ممّا تلذُّ له الأعينُ، وتَشتهيه الأنفسُ، وذلك ممكنٌ بسبب عنادهم الأصيل، وتطاوُلِهم المُريب، في مختلف مراحل تاريخهم المليءِ بالكُفران، والمُزدحم بالنُّكران، ولكنّ الله ما أراد بهم ذلك في هذا المَوقف؛ لعلمه أنّ قصدهم - يعني الحواريّين - كان توخّيَ التّصديق، لا نكرانَ المنهج الّذي جاء به عيسى الصّديق، ولذلك وردَ تحديدُ جهة المُنزل عليهم، فجاءَت منطبقةً على ما طلبوه، فورد في الآية اللّاحقة قولُه تعالى: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾، كما أنَّ في هذا التَّقديم تشويقًا إلى المؤخَّر الَّذي حقّه التَّقديمُ؛ لأنَّه إذا أُخِّر تبقى النَّفس مُرتقبةً إيرادَه، ومُتشوّقةً إلى معرفته[1].

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/98.

عِلَّةُ الإسناد المجازيِّ للعيد إلى المائدة، في قولِه تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾:

قولُه تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ بأن يجعلوا اليومَ الموافِقَ يومَ نزولها من كلِّ سَنة عيدًا، فإسناد العيد للمائدة إسنادٌ مجازيٌّ، وإنَّما العيدُ اليومُ الموافقُ ليوم نزولها[1]؛ وإنَّما أُسند ذلك إلى المائدة؛ لأنَّ شرفَ اليوم مُستعارٌ مِن شَرَفِها[2]، واختيار عيسى ﷺ يومَ نزول المائدة ليكون عيدًا لأمّته، فيه إشارةٌ إلى "ابتهاج الرّوح بالنِّعمة لا من حيث إنَّها نعمةٌ، بل من حيث إنَّها صادرةٌ عنِ المُنعِم"[3]. وقد ورد في الرّوايات أنّه أظهر بهجتَه بعبوديّته لربّه، وسكب دموعَه الغزار، في مِحراب الخشيةِ للواحد القهّار[4].

ابتهاجُ عيسى ﷺ بعطاء الله الواسع، وكرمِه الفيّاض

دلالةُ القَصر والاختصاصِ بتقديم الجارِّ والمجرور، في قوله: ﴿لَنَا عِيدًا﴾:

تقديمُ الجارّ والمجرور ﴿لَنَا﴾ على ﴿عِيدًا﴾، يُفيد معنى القَصر والاختصاص، وقوله: ﴿لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ بدلٌ من قوله: ﴿لَنَا﴾، وقد أفاد تأكيدَ الإحاطة والشُّمول، وفيه طِباقٌ بين الأوَّل والآخر، وكان نزول المائدة يومَ الأحد؛ إذ نَزَلَت عليهم يَومَ الأَحَدِ غُدْوَةً وعَشيَّةً، فلذلك جَعَلوا الأَحَدَ عيدًا، فصار ذلك اليومُ عيداً لهم[5]، أو أنَّ: عيداً لنا؛ يعني: حجّة لنا، وآخِرِنا؛ يعني: حجّة لمَن بعدنا[6].

الافتقارُ واللُّجوءُ إلى الله تعالى في الطَّلب، خيرُ ما يمتدُّ إليه السَّببُ

بلاغةُ الاستعارة التَّصريحيَّة الأصليَّة، في قوله تعالى: ﴿عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾:

لقد استُعير لفظُ العيد للسُّرور، وأدخل المشبَّه في المشبَّه به حتَّى

دلالةُ العيد على الفرح والسُّرور، إبرازٌ لجوّ البهجة والحُبور

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/108.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/98.
(3) الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 12/109، وأبو حيّان، البحر المحيط: 4/61.
(4) السّمرقنديّ، بحر العلوم: 1/430.
(5) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 6/368.
(6) مكّيّ بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النّهاية: 3/1933.

صار من جنسه، وأَصبح يُعبِّر عن الفَرح والابتهاج بالعيد "والاستعارةُ أبلغُ؛ لأنَّ العادة جرَت في الأعياد بتوفير السُّرور عند الصَّغير والكبير، فتضمَّن مِن معنى السُّرور ما لا تتضمَّنه الحقيقةُ"[1]، وذلك على سبيل الاستعارة التَّصريحيَّةِ الأصليَّةِ، وقال الخليلُ بنُ أحمد: العيد كلُّ يوم مَجمَعٌ، كأنّهم عادوا إليه، وقال ابنُ الأنباريِّ: سمّي العيد عيدًا للعَود مِنَ التّرح إلى الفرح، فهو يومُ سرورٍ للخلق كلِّهم، ألا ترى أنَّ المسجونين لا يطالَبون ولا يعاقَبون، ولا تُصطاد فيه الوحوش والطّيور، ولا ينفذُ الصّبيان إلى المكتب[2].

عودةُ اللّام مع البدل، مجاراةٌ للمُبْدَل منه، في قوله: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾:

دلالـــةُ ذكـر الطّرفين، وإرادةِ الجميع

وجهُهُ وقوعُ: ﴿لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾، بدلَ كلٍّ منَ الضّمير (نا) المجرور مَحَلًّا باللّام؛ ولهذا أُعيدتِ اللّام جوازًا مع البدل مجاراةً للمُبدَل منه؛ وهو مفيدٌ للإحاطة والشّمول؛ لأنّ المرادَ: بأوّلنا وآخرنا - جميعًا - على عادة العرب؛ من ذكر طرفي الشّيء، وإرادةِ جميعه[3]، قال النّسفيّ: "﴿لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾: بدل مِن ﴿لَنَا﴾ بتكرير العامل؛ أي: لمَن في زماننا من أهل ديننا، ولمَن يأتي بعدنا، أو يأكل منها آخرُ النّاس، كما يأكل أوّلُهم، أو للمتقدّمين منّا والأتباع"[4]، والمفهوم من ذلك أنَّ هذه المعجزةَ موجّهةٌ لأجيال أُمَّةِ النَّصرانيَّةِ وآخِرِها، وهُمُ الَّذينَ خُتِمَتْ بِهِمُ النَّصرانيَّةُ عِندَ البَعثَةِ المُحَمَّديَّةِ، السّلفُ منهم والخلفُ.

قال ابنُ عاشور: "وهذا العيدُ الَّذي ذُكِرَ في هذه الآيةِ غَيرُ مَعروفٍ عِندَ النَّصارى، ولكِنَّهم ذَكَروا أنَّ عيسى عليه السلام أكلَ مَعَ الحَواريّينَ على مائِدَةِ لَيلَةِ عيدِ الفِصحِ، وهي اللَّيلَةُ الَّتي يَعتَقِدونَ أنَّهُ صُلِبَ

(1) العسكريّ، الصّناعتين، ص: 268.
(2) الثّعلبيّ، الكشف والبيان: 4/126.
(3) ابن هشام، أوضح المسالك: 3/371، والأزهريّ، التّصريح: 2/162، والنّجار، ضياء السّالك: 3/212.
(4) النّسفيّ، مدارك التّنزيل: 1/486.

مِن صَباحِها. فلعلَّ مَعنى كَونِها عيدًا أنَّها صُيِّرَتْ يَومَ الفِصحِ عيدًا في المَسيحيَّةِ كما كان عيدًا في اليَهوديَّةِ، فَيَكونُ ذلك قَد صارَ عيدًا باختِلافِ الاعتِبارِ وإنْ كانَ اليَومُ واحدًا؛ لأنَّ المَسيحيّينَ وفَّقوا لأعيادِ اليَهودِ مُناسَباتٍ أُخرى لائِقَةً بالمَسيحيَّةِ إعفاءً على آثارِ اليَهوديَّةِ"[1].

دلالةُ التّعبير بقوله: ﴿لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾، بعد قوله: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾:

قولُ اللّه تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾، على القول بأنّها يأكل منها أوّلُنا وآخرنا، تفيد أنّها مائدةٌ واحدةٌ، ولكنّها معجزةٌ تستوعبُ الحاضرَ والقادمَ، من أوّل الآكلين وآخرِهم، وذلك لا يتأتّى إلّا في المعجزاتِ الخوارقِ، قال السّيوطيّ: "يريد أنَّ التّكرار في ﴿لِّأَوَّلِنَا﴾ لرفع التّفاوت بين قوم وقوم؛ يعني: لا تفاوت بين مَن يأكل أوّلاً، وبين مَن يأكل آخراً؛ لإنزال اللّه سبحانه البركةَ فيها، ومثلُه في التّكرير المعنويّ قولُه تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾﴾ [مريم: 62]، يريد الدّيمومةَ، ولا يقصدُ الوقتين المعلومَيْن"[2]، والمأثورُ أنَّ بقاءَ المعجزة في الاحتفال بها معنويٌّ، وليس مادّيًّا، وأنّ العيدَ المذكورَ في الآية، هو الّذي يتجدّد، وهو آثر في الزّمن، مِن بقاء المذاق في الأفواه، عند الألوف مِنَ الّذين أكلوا منَ المائدة فعلًا.

عطاءُ اللّه رزقٌ لا ينقضي، وبركةٌ لا تنتهي

بَرَاعَةُ الطِّبَاقِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾:

في قولِ اللّه ﷻ: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ طباقُ إيجابٍ بين ﴿لِّأَوَّلِنَا﴾ و﴿وَءَاخِرِنَا﴾، وفي الجَمْعِ بينَهُما تعميمٌ لجعْلِ نزولِ المائدَةِ عيدًا، وذلك بجمْعِهِ بينَ طرَفَيْن؛ فكأنَّ المَعْنَى: تكونُ عيدًا لنا ولجميع مَن يأتي بعْدَنا، إلّا أنَّه اقتَصرَ علَى ذكْرِ الأوَّل والآخِرِ؛ لأنَّ غيرَهُما منْدَرِجٌ تَحْتَهُما، لِما تقرَّرَ مِنْ أنَّ البَيْنَ مُسْتَحْضَرٌ في الطَّرفَيْن.

غُمُومُ جَعْلِ نُزُولِ المَائدَةِ عِيدًا

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/110.
(2) السّيوطيّ، نواهد الأبكار: 3/319.

دلالةُ التّعبير بقولِه تعالى: ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾:

كـلُّ معجزةٍ باهرةٌ، فهي دليلٌ على قدرة الله القاهرة

قوله: ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾؛ يعني: علامة الإعجاز الدّالّة على توحيدك، "وقيل: الّتي تدلّ على صدق أنبيائك، والشّكرِ على ما أنعمت به علينا من إجابتك، وقيل: ارزقنا ذلك من عندك"[1]، وكونُها آية؛ هي إشارةٌ إلى كون هذه المائدة دليلًا لأصحاب النَّظر والاستدلال.

نُكتَةُ تَنْكِيرِ ﴿وَءَايَةً﴾ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾:

المُعْجِزَاتُ السَّمَاوِيَّةُ أَعْظَمُ وَأَعْجَبُ

نُكِّرت لفظُ ﴿وَءَايَةً﴾ مِنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ﴾؛ لإرادَةِ التَّعظيم، وذلكَ لِكَوْنِ المُعْجِزاتِ التي تقدَّمَ ذِكْرُها كانت معجزاتٍ أرضيَّةً، وهذه الآيةُ معجِزَةٌ سماويَّةٌ، فكانَتْ أعجبَ وأعظمَ[2].

وزادَ لفظَ ﴿وَءَايَةً﴾ دلالةً على التَّعظيم وصفُه بـ ﴿مِّنكَ﴾، وذلك أنَّ الجارَّ والمجرورَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ نعتٌ لـ ﴿وَءَايَةً﴾[3]، فدلَّ مجموعُ هذا على أنَّ الآيةَ اجتَمَع فيها التَّعظيمُ الذّاتيُّ المستفادُ مِنَ التَّنكير، والتَّعظيمُ الإضافيُّ المستفادُ مِنَ الجارِّ والمجرورِ ﴿مِّنكَ﴾.

دِلَالَةُ الأَمْرِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾:

اشْتِرَاكُ الأَمْرِ فِي حَقِيقَتِهِ مَعَ الدُّعَاءِ فِي الدِّلَالَةِ عَلَى مُطْلَقِ الطَّلَبِ

فعلُ الأمْرِ ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾ من قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ خرَجَ عَنْ أصْلِهِ في إرادَةِ الإيجابِ والإلزامِ بالفعلِ إلى معْنًى آخرَ وهوَ الدُّعاءُ؛ وذلكَ أنَّ هذا الطَّلَبَ صادِرٌ مِنَ العَبْدِ - وهوَ عيسَى عليه السلام - إلَى ربِّهِ ﷻ، فانْتَفَتْ دِلالَةُ الإيجابِ والإلْزامِ قَطْعًا، فكانَ هذا مَجازًا مُرْسَلًا مركَّبًا، بعلاقةِ الإطْلاقِ والتَّقييد؛ وذلك لاشْتِراكِ الأمْرِ في حَقيقَتِهِ مع الدُّعاءِ في الدِّلالَةِ علَى مُطْلَقِ الطَّلَبِ، وإنَّما الخِلافُ بينَهُما في القَيْدِ المُميِّزِ لكلِّ واحدٍ مِنْهُما عَن الآخَرِ.

(1) الماورديّ، النّكت والعيون: 2/85.
(2) الرازي، مفاتيح الغيب: 12/463.
(3) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم: 7/63.

بَرَاعَةُ أُسْلُوبِ التَّدَلِّي:

في قولِ اللّهِ ﷻ: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا﴾ أسلوبُ تَدَلٍّ؛ وذلك أنَّه أشارَ بالعيد إلى ابْتهاجِ الرّوحِ بالنِّعْمَةِ، لا مِنْ جِهَة كونِها نعمةً، بل مِنْ جِهَةِ صدورِها مِنَ المُنْعِم، وفي ذِكْرِ الآيةِ - ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾ - إشارَةٌ إلى كونِ هذه المائِدَةِ دليلًا لأصحابِ الاستِدْلالِ والنَّظرِ، وفي طلَبِ عُمومِ الرِّزْقِ - ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾ - إيماءٌ إلى حصَّةِ النَّفْسِ، فيكون قَد ابتدأ بالأشْرَفِ منتقِلًا إلَى ما دونَهُ[1].

مِنْ أَعْظَمِ المِنَنِ ابْتِهَاجُ الـرُّوحِ بِالنِّعَمِ مِنْ جِهَةِ صُـدُورِهَـا مِـنَ المُنْعِمِ

دلالةُ الفاصلة ومناسبتُها، في قوله تعالى: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾:

نلمح في هذه الفاصلة انتهاءَ الآية بفاصلة نونيّة، هي قولُه تعالى: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، وهي تتناسب مع فواصل الآيات قبلها: ﴿مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [المائدة: 112]، و﴿ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾﴾ [المائدة: 113]، وفاصلة الآية بعدها: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وهو ما يحفظُ للسّياق رتابةً تكسو السّياقَ مسحةً منَ السّكون والخشوع المؤثّرِ في الوجدان، ثمّ إنّ إيثار عيسى عليه السلام للفعل: ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾ دون سواه، من مثل: (وأعطنا) أو (وامنحنا)؛ وذلكَ لأنَّ الرِّزق عطاء اللّه ﷻ الحلالُ الَّذي يجري على الإدرار[2]، وهو نوعان: ظاهرٌ للأبدان، كالأقوات ونحوِها، وباطنٌ للقُلوب والنُّفوس، كالإيمان والمعارف والعلوم[3]، وذلك ما يختصّ اللّه بعطائه، ولا أحدَ ينازعُه فيه.

اللّه تعالى وحده مصدرُ الأرزاق، ولا أحدَ سواه

ملمحُ التّصدير البلاغيّ في قوله تعالى: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾:

يلاحظُ في هذه الآية قولُه تعالى: ﴿وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، فيه ما يسمَّى بالتّصدير، أو ردَّ العَجُز على الصّدر، والاسمُ الأوّل أَوْلى؛

الـرّزقُ في اللّوح مـكـتـوبٌ في الأزل، ولـكـنّ الإنسانَ مخلوقٌ مِن عجل

(1) الرازي، مفاتيح الغيب: 12/464.
(2) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 160.
(3) ابن منظور، لسان العرب: (رزق).

لأنّه مطابق لمسمّاه، وهو بابٌ في البلاغة مذكورٌ، وتستعمله العربُ في الشّعر والنّثر، وهو في النّثر: "أن يجعل أحد اللّفظين المكرّرين؛ أعني: المتّفقين في اللّفظ والمعنى، أو المتجانسين، وهما المتشابهان في اللّفظ دون المعنى، أو الملحقين بالمتجانسين، وهما اللّفظان اللّذان يجمعهما الاشتقاق أو شبهه، في أوّل الفِقرة واللّفظُ الآخر في آخرها، ومنه أن يكون اللّفظان مكرّرين، كقوله تعالى: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: 37]، ومن ذلك قول الشّاعر:

سَريعٌ إلى ابنِ العَمِّ يَلطِمُ وجهَه *** وليسَ إلى داعي النَّدى بِسَريع[1].

والتَّوافق هنا بين الفِعل: ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾ ولفظ: ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، وهو ما يُسمَّى بالتَّصدير، قد أضفى على جوِّ الدُّعاءِ رِقَّةً وعذوبةً، وأكَّد حاجةَ عيسى ﷺ إلى كرَم الله تعالى، وإجابةِ دعائه.

دلالةُ التّذييل الجاري مَجرَى التّعليل، في قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾:

اجتمعت جملةُ مؤكّدات؛ لتقرير معنى التّفرّد في الصّفة

خُتِم الدُّعاءُ بما يُؤكِّد مضمونَ طلبه، فقال: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، وهذا الختامُ تذييلٌ جارٍ مجرى التَّعليل؛ أي: أنت خيرُ مَن يرزقُ؛ لأنَّك خالقُ الأرزاق، ومُعطيها بلا عوض، ويبرز هذا التَّأكيدُ من خلال ضمير الفَصل ﴿وَأَنتَ﴾، والقَصرِ المُستفادِ من ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، إضافة إلى صيغة التَّفضيل في ﴿خَيْرُ﴾، والمبالغة المستوحاة من دخول (أل) في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[2]، وكلُّ ذلك يدلُّ على أنَّ اجتماع جملة المؤكِّدات، مِن شأنه أن يُبرزَ معانيَ التّفرّد، في صفة الله المذكورة في السّياق، وهي قوله: ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.

ملامحُ التّشابه في آيتي (المائدة) و(المؤمنون):

تأكيدُ أنَّ الله خيرُ الرّازقين

هنالك تشابه بين قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [المؤمنون: 72]، ولنا أن نسأل: لمَ خُصَّت

(1) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغيّة وتطوّرها: (التّصدير).
(2) السّلميّ، دعاء الأنبياء في القرآن الكريم، ص: 112.

كلُّ آية بما فيها منَ المبتدأ بالضّمير ﴿وَأَنتَ﴾ في الأولى، والضّمير (هو) في الثّانية؟ ونقول: إنَّ آية المائدة بُدِئت بقوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾؛ فلمّا كان عيسى عليه السلام يدعو الله؛ ناسبه قوله: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، أمّا آية المؤمنين فقد بُدِئت بقوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: 72]؛ فلمّا كان يتحدّث عن نفسه ناسبه قولُه تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝٧٢﴾ [المؤمنون: 72].

ملامح التّشابه بين ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، و﴿خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾، و﴿ٱلْوَٰرِثِينَ﴾، و﴿ٱلْمُنزِلِينَ﴾:

نجد التّشابه في الآيات التّالية: قال تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ۝٨٩﴾ [الأعراف: 89]، وقال تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٨٩﴾ [الأنبياء: 89]، وقال تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾ [المؤمنون: 29]، ونسأل: لمَ خُصَّت كلُّ آيةٍ بما فيها منَ المبتدأ؟ والجواب على ذلك: أنَّ آية المائدة تقدَّم فيها قولُه تعالى: ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾؛ فلمّا طلبَ عيسى عليه السلام منَ الله الرِّزقَ ناسبه قولُه: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، أمّا آية الأعراف فقد تقدَّم فيها قولُه: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: 89]؛ فلمّا طَلب شعيبُ عليه السلام من ربِّ العزَّة الفتحَ بينه وبين قومه ناسبه قولُه تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ۝٨٩﴾ [الأعراف: 89]، وأمّا آية الأنبياء فقد بُدِئت بقوله: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا﴾ [الأنبياء: 89]؛ فلمّا كان المرادُ من ذلك أن يجعل لزكريا عليه السلام مَن يرثه مِن ميراث النُّبوَّة ناسبه قولُه تعالى: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٨٩﴾ [الأنبياء: 89]، وأمّا آيةُ (المؤمنون) فقد تقدَّم فيها قولُه: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون: 29]؛ فلمّا طلَب نوحٌ عليه السلام من ربِّ العزَّة أن يُنزله خيرَ مُنزل ناسبه قولُه: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾ [المؤمنون: 29]، وهذا منَ الإعجاز في تناسب القرآن، واتّساقِ آياته، بما لا طاقةَ للبشر به؛ لأنّه كلامُ الله الّذي أعجز البشرَ، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ۝٨٢﴾ [النّساء: 82].

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد العاشر، سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 10 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-62-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 10 : سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-798-62-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7560922 بتاريخ 2023/12/18م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»